٨ ــ وضع حد للازدواجية الثقافية بين النتاجات الثقافية النخبوية، وثقافة الجماهير المسماة تجاوزاً باسم الشعبية. وذلك بتعميم الثقافة، وتاكيد حق المنظمات الجماهيرية الفلسطينية بممارسة نشاط ثقافي تغييري، يستخدم كل الوسائل المتاحة لتعميق الطابع الشعبي للثقافة الوطنية المطلوبة.

٩ ــ التخطيط لانشاء مؤسسات ثقافية وتربوية فلسطينية تساهم في تطوير الاتجاهات الأساسية للثقافة الشعبية الفلسطينية الحالية، وتعمق اتجاهاتها الايجابية والتقويمية، وتكفل انتشارها وتنوعها.

١٠ ــ التنسيق والتكامل بين مختلف الأنشطة الثقافية والتربوية الفلسطينية، بشكل يخدم برنامجاً واضحاً للتطوير الثقافي، يستند الى برمجة علمية لتلك النشاطات، ويعزز وحدتها.

المنطلقات الثقافية للحملة الشاملة لمحو الأمية

لم يعد الواقع الثقافي الفلسطيني يتحمل الاعتماد على المبادرات الفردية والموسمية الثقافية، ولا على الاستعراضات الثقافية، بل لا بد من وضع برنامج طويل الأمد يعتمد على تطوير منهجي تنموي ثقافي فلسطيني، وهذا التطوير ينبغي أن يتناول بالدرجة الأولى العمل التربوي الفلسطيني، وفي البداية عملية محو الأمية في اطار المنطلقات التالية:

١ ــ احترام خبرات الأميين الحياتية ومواقفهم واتجاهاتهم، واعتبارها بمثابة المضمون الحقيقي للعمل الثقافي، وهذا يعني أن الأمي لديه ما يعلمه لموجهيه، ولديه زاد ثقافي يستطيع أغناء عملية تعلمه. ومهمة المنسق ليست تزويده بالخبرات الحياتية، بل أن ينظم تلك الخبرات وأن يمكنه من اكتساب المهارات اللغوية لنقل تلك الخبرات وتداولها بين أفراد مجتمعه.

٢ ــ على المشرفين التربويين في مجال محو الأمية تجنب التقدير الشامل لكل القيم التي يحملها الأمي لأن بعض تلك القيم تعكس واقعاً اجتماعياً متخلفاً، وبالتالي تعبر عن نظم اجتماعية ــ اقتصادية متخلفة. كما أن عليهم أيضاً أن يتجنبوا التبشير القيمي اللفظي، الذي لا يستند على استقراء للتراث الثقافي والأخلاقي للمتعلم.

٣ ــ اذا كانت العامية هي وسيلة التخاطب اليومية الجماهيرية، فهذا لا يعني أننا نريد أن نقدم المادة التعليمية، أو الحوار الشفوي للأمي بلغة فصحى جامدة، تعيق تعلمه، بل ينبغي اعتماد فصحى مبسطة، تعكس الى حد كبير مضمون الحوار الحياتي اليومي للأمي، وتقرب الى حد كبير من اللغة العامية التي يتحدث بها.

٤ ــ السعي لتنظيم حملات محو أمية وظيفية، وبشكل خاص التدريب المهني والاداري، وألا نقصر مفهوم الثقافة على المهارات العقلية المختلفة، وتجلياتها المدونة، والشفوية اللغوية، بحيث تحل الكلمة محل الفعل والتماسك اللغوي مكان الوضوح الفكري، والاطار الثقافي مكان الواقع.

٥ ــ تنويع وسائل نقل الثقافة، من خلال الكتيب والملصقات، والصحافة، وأشرطة التسجيل، والاذاعة والصحافة والتلفزيون والسعي لتكامل فعالية تلك الوسائل، وأن تقدم البرامج الثقافية المختلفة بشكل جذاب بالاضافة لجودة المضمون وعمقه.